

# تقديم

من الحقائق التي أصبحت بديهية في عصرنا أن التفاعل بين الأدب القومي وروائع الآداب العالمية يعني كلا من الأدب القومي والأدب العالمي .  
وتواريخ الآداب المختلفة شواهد صدق على ذلك . فقد نشطت حركة الترجمة إلى اللسان العربي من الفارسية واليونانية وغيرها ، واطلع أدباؤنا على مبدعات الأمم المختلفة في مجال الأدب بمفهومه العام ، وكان لهذا أثره الكبير في ازدهار الأدب في العصر العباسي شعراً ونثراً وبلاغة ونقداً . وإذا كان أدبنا قد أفاد من هذا التفاعل والاحتكاك بالآداب نشاطاً وازدهاراً فإنه لم يلبث أن أثر في الآداب المختلفة ، وفتت الدورة بهذا أخذاً وعطاء .

ومثل ذلك حدث في أوربة ، فإن نهضتها الأدبية منذ القرن السابع عشر قد بدأت بتأثر خطى الشعراء والنقاد في التراث الإغريقي والروماني ، ثم لم تلبث أوربة أن شرعت توالي تأثيرها في حركة الأدب العالمية ونشاطها في أمريكا وفي الشرق . وإذا كان أي أدب قومي يستمد أسباب ازدهاره ونمائه من الآداب فإنه إذا أتت له قيادتها لا يلبث أن يُشيع فيها الكثير من سماته واتجاهاته . وأي أدب يتنكر لهذه الحقيقة لا يسهه أن ينمو النمو الصحيح ، ولا أن يؤتي أكله يوم حصاده ، ولعل نظرة إلى الأدب العربي في العصر التركي تؤكد ذلك ، حيث سُدت على هذا الأدب كل المنافذ ، فلم يتصل بأدب الغرب ، بل